جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية
في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة مقارنة)

إعـــــداد

د/ غفران غالب أحمد الدهني

أستاذ مساعد في قسم علم النفس

كلية التربية – جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة مقارنة)

د/ غفران غالب أحمد الدهني*

المقدمة:

يعتبر علم النفس من العلوم التي اهتمت بجودة الحياة، وكان له السبق في فهم وتحديد المتغيرات التي تؤثر على جودة حياة الإنسان، ويرجع ذلك إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها (الأشول، 2005).

وقد نشأ الاهتمام بدراسة نوعية الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي والذي جاء استجابة لتأكيد العلماء أهمية تبني نظرة إيجابية للحياة بدلا من التركيز المفرط على الجوانب السلبية منها. ومع الاهتمام المتزايد بالجوانب الإيجابية في الشخصية ظهر متغير جودة الحياة، واتسع ليشمل الصحة الجسمية والنفسية، والرضا عن الحياة، والتعليم والدراسة، والحياة الأسرية والاجتماعية (أبو راسين، 2012 ؛ منسي وكاظم، 2006).

وتعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه" (WHO,1994, 41-57).

ويؤكد بونومي وباتريك وبوشنيل (Bonomi, Patrick, & Bushnel, 2000) على أن جودة الحياة تمثل مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبط بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.

الإطار النظري:

وبمراجعة الأدب التربوي نجد عدة تعريفات لمفهوم جودة الحياة، فقد عرف تايلور وبوجان (Taylor & Bogdan, 1990) جودة الحياة بأنها رضا الفرد بقدره

* **د/ غفران غالب أحمد الدهني:** أستاذ مساعد في قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة حائل – المملكة العربية السعودية.

في الحياة والشعور بالراحة والسعادة، كما عرفها جود (Good,1990) بأنها امتلاك الفرص لتحقيق أهداف ذات معنى. وعرفها دودسون (Dodson, 1994) بأنها الشعور الشخصي بالكفاءة وإجادة التعامل مع التحديات. ويعرفها العارف (-187, 270 1999) بأنها "البناء الكلي الذي يتكون من مجموعة المتغيرات التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للإنسان، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس الإمكانات المتدفقة على الفرد، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع الذي تحقق". أما عبد المعطي (23 -13 ,2005) فيعرف جودة الحياة بأنها "التعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم لأفراد المجتمع، وهي التي تعبر عن نزوع الأفراد نحو نمط حياة يتميز بالترف، وهذا النمط يمكن أن يتحقق في المجتمعات التي استطاعت حل مشاكلها المعيشية". ويرى كل من عبد الفتاح وحسين (270 -187 ,2006) أن جودة الحياة هي الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلا عن إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع.

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ويشمل أكبر قدر من جوانب الحياة المادية والمعنوية، وأن هناك عوامل كثيرة تحدد مقومات جودة الحياة، مثل: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والتعليم والدراسة، واتخاذ القرارات، والتفاؤل بالمستقبل، وتحقيق الحاجات والطموحات. ومن هنا تجدر الإشارة إلى أبعاد ومكونات جودة الحياة التي تناولها العلماء في الأدب التربوي.

أبعاد ومكونات جودة الحياة:

إن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد ويشمل أكبر قدر من جوانب الحياة المادية والمعنوية. وأن هناك مؤشرات موضوعية وأخرى ذاتية لجودة الحياة. وتشير صالح (1990) إلى أن المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة تظهر في نظافة البيئة، وكفاية الدخل، وتوافر فرص العمل والتعليم، والخدمات الصحية، وتوافر أماكن الاستجمام، وتكافؤ الفرص. بينما تشير المؤشرات الذاتية لجودة الحياة إلى السعادة والرضا عن الحياة، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والوعي

بمشاعر الآخرين، والولاء والانتماء للأسرة والوطن والتوافق الشخصي الاجتماعي والتفاؤل.

وقدم فيلس وبيري (Felce & Perry, 1995) نموذجا لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية، والرفاهية الاجتماعية، والصلاحية الانفعالية، والنمو والنشاط. ويتفق ليتمان (Leitman,1999) على تقسيم مؤشرات جودة الحياة إلى مؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية، إلا أنه يرى أن المؤشرات يجب أن تميل إلى الذاتية.

ويرى عبد المعطي (2005، ص 20) أن لجودة الحياة ثلاثة أبعاد، هي:

١- جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية للفرد.
٢- جودة الحياة الذاتية: وتعني مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.
٣- جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه.

وحدد منسي وكاظم (2006) ستة مكونات لجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، بعد مراجعتهم لبعض المقاييس الأجنبية التي بلغ عددها (7) مقاييس. وهذه المكونات هي:

١-جودة الصحة العامة. ٢-جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.
٣-جودة التعليم والدراسة. ٤-جودة العواطف (الجانب الوجداني).
٥-جودة الصحة النفسية. ٦-جودة شغل وقت الفراغ وإدارته.

ولدى مراجعة الأدب التربوي يلاحظ أن العديد من الدراسات الأجنبية وقلة من الدراسات العربية أجريت حول جودة الحياة. فقد هدفت دراسة كينيث ياماموتو وأوكيتا وشكالوك (Kenneth, Yamamoto, Okita & Shcalock, 1995) إلى مقارنة جودة الحياة لدى طلبة الجامعات في أمريكا واليابان. تكونت عينة الدراسة من (946) طالبًا وطالبة من طلبة ثمانية جامعات في أمريكا واليابان. أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطلبة الأمريكيين في درجاتهم على مقياس جودة الحياة على الطلبة اليابانيين، كما وجدت فروق في الدرجات على مقياس جودة الحياة تبعا للجامعة ولصالح الطلبة الذين يدرسون 4 سنوات.

وفي الإطار ذاته هدفت دراسة فاييز ولافلام (Vaez & La flame, 2003) إلى الكشف عن جودة الحياة لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات السويدية. تكونت عينة الدراسة من جميع طلاب السنة الأولى في الجامعات السويدية للعام 1998 والبالغ عددهم (3229) طالبًا وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الإناث على الذكور في درجاتهن على مقياس جودة الحياة.

أما دراسة كاظم والبهادلي (2007) فقد هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، ودور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين، وهما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، ومتوسط في بعدين، هما: جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفض في بعدين، هما: جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي. كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا في متغير البلد والنوع، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص.

كما هدفت دراسة زرجامي وشيخ مونيسي وفادملو وبيرهوزي (Zarghami, Khademloo, Sheikhmoonesi & Berhoozi, 2012) إلى قياس جودة الحياة والرضا عن الحياة لدى طلبة كلية الطب الدارسين في جامعة مزنداران Mazandaran للعلوم الطبية ومقارنتها مع طلبة جامعة ساري Sari للعلوم الزراعية والطبيعية الإيرانيتين. وقد تكونت عينة الدراسة من (835) طالبا من طلبة الجامعتين. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة والرضا عن الحياة كانت أقل لدى طلبة الطب منها لدى طلبة بقية التخصصات. كما كان متوسط الدرجات على مقياس جودة الحياة أعلى للطلاب ذوي المستوى الاقتصادي الأعلى ولأولئك الذين يعيشون مع أسرهم ولطلاب السنة الأولى.

كما هدفت دراسة تمبسكي وآخرون (Tempski et al, 2012) إلى الكشف عن تقييم طلبة الطب في البرازيل لجودة الحياة وعلاقتها بدراستهم لتخصص الطب. وقد تكونت عينة الدراسة من (108) طالبًا وطالبة من طلبة الطب. وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الشعور بجودة الحياة لدى الطلبة، كما أقروا بالعوامل التي يرون إنها تخفض شعورهم بجودة الحياة كالمنافسة، والمدرسين غير الأكفاء، والأنشطة المكثفة، والتعامل المباشر مع الألم والموت. كما أقروا بالعوامل

التي تحسن شعورهم بجودة الحياة وهي المدرسين الأكفاء، والمناهج الفعالة، والتعامل مع المرضى، وإدارة الوقت بفعالية.

وهدفت دراسة نعيسة (2012) إلى تعرف مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، حسب متغيرات البلد (المحافظة)، والنوع، والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (360) طالبا وطالبة من الجامعتين. ومن أهم النتائج التي توصل لها الدراسة، وجود مستوى متدن من جودة الحياة لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين، كما توصل إلى وجود تأثير مشترك للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة معا في جودة الحياة، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

كما هدفت دراسة سعود (2013) إلى الكشف عن مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة العراقية، وقد تكونت عينة الدراسة من (301) طالبا وطالبة من كليات أصول الدين والإدارة والاقتصاد والقانون بالجامعة العراقية. وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بجودة الحياة في عمومه وفي المجال الاقتصادي ومجال العلاقات الاجتماعية كان إيجابيا، بينما كان مستوى الشعور بالجودة منخفضا في المجال النفسي والصحي ومجال الأمن النفسي. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بجودة الحياة وفي مجالاتها بحسب متغير المرحلة الدراسية.

هذا وهدفت دراسة حيدري وماجدزاده وباسالار ونجادات (Heidari, Majdzadeh, Pasalar & Nedjat, 2013) إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة طهران للعلوم الطبية. وقد تكونت عينة الدراسة من (242) طالبا وطالبة. وبينت النتائج حصول الطلبة على درجات مرتفعة في مجالي الصحة النفسية والبيئية، وحصولهم على درجات منخفضة في مجالي الصحة الجسمية والعلاقات الاجتماعية، كما أظهرت الإناث تفوقا على الذكور في مجال العلاقات الاجتماعية.

وهدفت دراسة أوزبن (Ozben, 2013) إلى الكشف عن مستويات الرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (525) طالبا وطالبة من طلاب الجامعات التركية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الرضا عن الحياة كانت أعلى لدى الإناث منها لدى الذكور.

كما هدفت دراسة لاتاس وآخرون (Latas et al , 2014) إلى قياس جودة الحياة المتعلقة بالجانب الصحي لدى طلبة الطب. ومقارنتها بجودة الحياة المتعلقة بالجانب الصحي لدى الطلبة غير الدارسين للطب. وقد تكونت عينة الدراسة من (551) طالبا وطالبة من كليات الطب من جامعة بلغراد في الصرب، و(332) طالبا وطالبة من غير الدارسين للطب. وقد أشارت النتائج إلى تفوق طلاب الطب في درجاتهم على المقياس الكلي لجودة الحياة ودرجاتهم على المكون العقلي مقارنة بالطلبة من التخصصات الأخرى. كما أشارت النتائج أن الذكور وطلاب السنة الثانية والطلاب الأكبر سنا حصلوا على الدرجات الأسوأ على المكون العقلي للمقياس.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن متغير جودة الحياة قد حظي باهتمام العديد من الباحثين الأجانب والعرب، نظرا لأهميته في رفع كفاءة الفرد، وزرع الثقة بنفسه، وتحسن روحه المعنوية. كما ركزت معظم الدراسات على جودة الحياة وتأثير عدد من المتغيرات فيها مثل متغير الجنس والتخصص والبلد. ويمكن القول الدراسات المتعلقة بجودة الحياة من الموضوعات التي ما زالت قليه على المستوى العالمي ونادرة على المستوى العربي، والسبب في ذلك يرجع إلى جدة المصطلح. وبشكل عام نستطيع القول أن الدراسة الحالية اشتركت في بعض جوانبها مع جميع الدراسات السابقة في مجال التعرف على جودة الحياة، مثل دراسة (Kenneth, Yamamato, Okita & Schalock, 1995) ودراسة (Vaez & La flame, 2003) ودراسة كاظم والبهادلي (2006)، ودراسة (Zerghami, Khademloo, Sheikhmoonesi & Berhoozi, 2012)، ودراسة (Tempski et al, 2012) ودراسة نعيسة (2012) ودراسة سعود (2013)، ودراسة (Heidari, Majjdzadeh, Pasalar, & Nedjat, 2013)، ودراسة (Ozben, 2013)، ودراسة (Latas et al, 2014). إلا أنها في الوقت ذاته تقاطعت مع جميع هذه الدراسات السابقة بالنسبة لطبيعة عينة البحث المختارة والتي اقتصرت على الطالبات الإناث في كلية التربية بجامعتي اليرموك وحائل.

مشكلة الدراسة:

يمثل طلبة الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع، كما تعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركاتهم لجودة حياتهم،

كما أنهم يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة الحياة تؤثر في أداءهم الدراسي، وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم. وبناء على ذلك فإن محاولة فهم تقدير الطلاب لجودة الحياة وإدراكهم لها يعد خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومتطلباتها (أبو راسين، 2012 ؛ نعيسة، 2012).

وترى مبارك (2012) أن المرأة تشكل نصف المجتمع، وهي من تلد النصف الآخر، ولذلك فأن الاهتمام بها وبدراسة القضايا التي تتعلق بحياتها يعني الاهتمام بالمجتمع الذي نعيش فيه. ومن هنا ارتأت الباحثة إجراء دراستها على عينة الدراسة الحالية المتمثلة بطالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل لما لهذه الفئة التي تمثلها العينة من أهمية وتأثير في حياة المجتمع الحالية والمستقبلية.

وبهذا يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في معرفة مستوى جودة الحياة لدى شريحة هامة من شرائح الشباب في المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية، وهي الطلاب الجامعيون ممثلون بطالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك ؟
٢- ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل ؟
٣- هل توجد فروق دالة في أبعاد جودة الحياة وفقا للجامعة والتخصص والدخل الأسري؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١- معرفة مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل حسب متغيرات الدراسة، للوقوف على ما تتمتع به هذه الفئة من صحة نفسية وجسمية.
٢- إجراء تقييم للمجالات المتضررة من تحقيق عدم جودة الحياة ومحاولة استخلاص بعض المضامين المتعلقة بأسباب هذا الانخفاض في حال وجودها ووضع المقترحات لتنميتها.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١- أن معرفة مقومات جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في بلدين عربيين مختلفين في كثير من النواحي سوف يساعد في إلقاء الضوء على مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعات العربية.
٢- أن جودة الحياة مفهوم حديث في الدراسات النفسية العالمية، وأنه بحسب علم الباحثة فلا توجد دراسات في المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية تناولت هذا المفهوم لدى الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية.
٣- تعكس جودة الحياة لدى طلبة الجامعات ما يتمتعون به من صحة نفسية وجسمية، مما يمكن من استخدام مقياس جودة الحياة في عملية تقييم حالات الاكتئاب. (Frisch, 1992).

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك في الأردن وعلى عينة من طالبات كلية التربية في جامعة حائل في السعودية.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة على الطالبات السجلات خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤– ٢٠١٥.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات البكالوريوس في التخصصات التالية: الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك ويقابله علم النفس والإرشاد في جامعة حائل، وتخصص تربية الطفل في جامعة اليرموك ويقابله رياض الأطفال في جامعة حائل، وتخصص معلم صف في جامعة اليرموك ويقابله تخصص صفوف أولية في جامعة حائل.

مصطلحات الدراسة

- **جودة الحياة:** يقصد بجودة الحياة في هذه الدراسة: "شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه". وتعتمد الباحثة في دراستها الحالية تعريف (منسي وكاظم، 2006) لأنها ستستخدم المقياس الذي أعداه لقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة بعد أن تجري معاملات الصدق والثبات.

- **جودة الحياة (إجرائيا):** هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس جودة الحياة.
- **جامعة اليرموك:** جامعة حكومية، تأسست عام 1976، تقع في مدينة اربد شمال الأردن، وتشمل كليات علمية وإنسانية.
- **جامعة حائل:** جامعة حكومية تأسست عام 2005، وتضم كليات علمية وإنسانية، وتقع في مدينة حائل في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية.
- **دخل الأسرة:** (16) ألف ريال سعودي كدخل متوسط، وأكثر كدخل مرتفع، وأقل كدخل منخفض بالنسبة للملكة العربية السعودية، و(500) دينار بالنسبة للملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بشكل افتراضي لعدم توفر إحصائيات حديثة.

إجراءات الدراسة:

- انتقاء أداة البحث وهي عبارة عن مقياس جودة الحياة (منسي وكاظم، ٢٠٠٦) لطلبة الجامعة، بهدف تعرف مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من المختصين في كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل بهدف التأكد من صلاحية المقياس.
- تم تطبيق المقياس على عينة من طالبات جامعتي اليرموك وحائل.
- تم تفريغ البيانات وإدخالها للحاسوب وتحديد المعالجات والتحليلات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة واستخراج النتائج وتف

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والاستدلالية في تحليل النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل والمسجلات خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2015 –2014 وبلغ عددهن (6104) طالبة – حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل – وتم اختيار (٤٥٢) طالبة بطريقة العينة المتيسرة حيث تم الدخول إلى الشعب التي سمح

مدرسيها بتطبيق المقياس على طالباتها. وروعي أن تكون مشتملة جميع المستويات الدراسية للطالبات (أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة) وجميع التخصصات في كلية التربية (إرشاد وعلم نفس، معلم صف، تربية طفل).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم، 2006).

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (60) فقرة، تتوزع على ستة أبعاد يحتوي كل منها عشرة بنود تشمل: جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة العواطف (الجانب الوجداني) وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته. وقد بني المقياس على أساس تعريف جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

صدق المقياس:

استخدم كاظم ومنسي (2006) طريقة صدق المحتوى للتحقق من صدق المقياس بعرضه على ستة محكمين في مجال القياس النفسي والطب النفسي، وتراوح اتفاقهم على أن فقرات مقياس جودة الحياة تقيس مكونات الجودة الستة التي تم الإشارة إليها سابقا بنسبة تراوحت بين (٨٣-١٠٠%)، كما استخدما طريقة صدق المحك باعتماد الدخل الشهري للأسرة كمحك موضوعي لجودة الحياة.

وفي الدراسة الحالية، تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعرضه على عشرة محكين في تخصص علم النفس والقياس النفسي، وقد كانت ملاحظاتهم مرتكزة على تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتم الأخذ بها جميعا. كما تم حساب صدق البناء، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات وبين الفقرات والمقياس الكلي. كما يظهر في الجدول (1).

جدول (1)

معاملات ارتباط فقرات المقياس مع المجالات ومع المقياس الكلي

الرقم	ارتباط الفقرة مع المجال	ارتباط الفقرة مع المقياس	الرقم	ارتباط الفقرة مع المجال	ارتباط الفقرة مع المقياس	الرقم	ارتباط الفقرة مع المجال	ارتباط الفقرة مع المقياس
١	.394(**)	.421(**)	٢١	.670(**)	.435(**)	٤١	.585(**)	.448(**)
٢	.542(**)	.365(**)	٢٢	.374(**)	.328(**)	٤٢	.468(**)	.380(**)
٣	.408(**)	.306(**)	٢٣	.552(**)	.394(**)	٤٣	.564(**)	.465(**)
٤	.382(**)	.253(**)	٢٤	.605(**)	.422(**)	٤٤	.635(**)	.527(**)
٥	.351(**)	.177(**)	٢٥	.458(**)	.373(**)	٤٥	.486(**)	.411(**)
٦	.408(**)	.144(**)	٢٦	.365(**)	.211(**)	٤٦	.688(**)	.575(**)
٧	.547(**)	.430(**)	٢٧	.725(**)	.485(**)	٤٧	.586(**)	.458(**)
٨	.333(**)	.221(**)	٢٨	.572(**)	.474(**)	٤٨	.580(**)	.592(**)
٩	.347(**)	.099(*)	٢٩	.520(**)	.421(**)	٤٩	.569(**)	.419(**)
١٠	.502(**)	.280(**)	٣٠	.520(**)	.479(**)	٥٠	.461(**)	.468(**) .000 .452(**)
١١	.419(**)	.255(**)	٣١	.612(**)	.441(**)	٥١	.471(**)	.308(**)
١٢	– .216(**)	– .321(**)	٣٢	.487(**)	.512(**)	٥٢	.94(*)	.134(*)
١٣	.673(**)	.452(**)	٣٣	.618(**)	.439(**)	٥٣	.301(**)	.100(*)
١٤	.379(**)	.400(**)	٣٤	.450(**)	.376(**)	٥٤	.325(**)	.260(**)
١٥	.596(**)	.462(**)	٣٥	.415(**)	.223(**)	٥٥	.498(**)	.320(**)
١٦	.185(**)	–.118(*)	٣٦	.332(**)	.219(**)	٥٦	.426(**)	.318(**)
١٧	– .142(**)	– .294(**)	٣٧	.372(**)	.164(**)	٥٧	.414(**)	.259(**)
١٨	.434(**)	.363(**)	٣٨	.380(**)	.320(**)	٥٨	.341(**)	.268(**)
١٩	.563(**)	.371(**)	٣٩	.506(**)	.448(**)	٥٩	.448(**)	.405(**)
٢٠	.467(**)	.370(**)	٤٠	.497(**)	.542(**)	٦٠	.370(**)	.183(**)

** دال عند ٠.٠١ = α *دال عند ٠.٠٥ = α

ثبات المقياس:

تحقق منسي وكاظم (2006) من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت هذه القيم بين(0.62 – 0. 85) بوسيط قدره (0.75)، وللمقياس ككل (0.91).

وفي الدراسة الحالية، تحققت الباحثة من الثبات إحصائيا من خلال تعرف قيم كرونباخ ألفا لفقرات المقياس، وقيم معاملات التجزأة النصفية وتظهر قيم معاملات الثبات في الجدول (2).

جدول (2) معاملات ثبات معادلة كرونباخ ألفا والتجزأة النصفية

أبعاد جودة الحياة	كرونباخ الفا	التجزآة النصفية
الصحة العامة	٠.٦٧	٠.٦٦
الحياة الأسرية	٠.٥٩	٠.٣٥
التعليم والدراسة	٠.٤٤	٠.٣٧
العواطف	٠.٣٩	٠.٤٦
الصحة النفسية	٠.٤٦	٠.٥٥
شغل أوقات الفراغ	٠.٤٦	٠.٣٠

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات بواسطة كرونباخ الفا تراوحت بين ٠.٣٩ في بعد العواطف إلى ٠.٦٧ في بعد الصحة العامة. أما معاملات ثبات التجزأة النصفية فقد تراوحت بين ٠.٣٠ في بعد شغل أوقات الفراغ وبين ٠.٦٦ في بعد الصحة العامة وهي معاملات ثبات مناسبة، الأمر الذي يجعل المقياس صالحا للاستخدام.

تصحيح المقياس:

يتدرج نمط الاستجابة على المقياس من أبدا وتأخذ درجة واحدة إلى كثيرا جدا وتأخذ خمس درجات، وقد قسم كاظم ومنسي (2006) جودة الحياة إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) لكل محور من محاور المقياس الستة. يقع في المستوى المرتفع للجودة الطلبة الحاصلين على المئين 75 فأكثر، ويقع في المستوى المنخفض للجودة الطلبة الحاصلين على المئين 25 فأقل، بينما يقع المستوى المتوسط للجودة الطلبة الذين تتراوح مئيناتهم بين (٢٦-٧٤). وقد استخدمت الباحثة نفس المعايير السابقة للحكم على مستوى جودة الحياة لدى الطالبات.

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المقاييس الأجنبية والعربية التي استخدمت لقياس جودة الحياة، وقامت باختيار مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي (2006) الذي صممه خصيصا لطلبة الجامعة في سلطنة عمان، وذلك لكونه أكثر ملائمة لأفراد الدراسة الحالية.
- تم التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها، بتوزيعها على عينة الصدق والثبات من قبل الباحثة.

- قامت الباحثة بتوزيع الأداة على الطالبات المسجلات في مرحلة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك وجامعة حائل، وبلغ متوسط الفترة الزمنية التي استغرقتها الطالبات في تعبئة الاستبانة (8) دقائق تقريبا.
- تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

تتناول هذه الفقرة الإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاث:

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت على النحو المبين في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة جامعة اليرموك

المجال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
جودة الصحة العامة	٢٤٨	3.4024	.35415
الحياة الأسرية	٢٤٨	3.4706	.32254
التعليم والدراسة	٢٤٨	3.4859	.57975
العواطف	٢٤٨	3.2927	.48636
الصحة النفسية	٢٤٨	3.5653	.54521
شغل أوقات الفراغ	٢٤٨	3.1730	.368000
الكلي	**٢٤٨**	**3.3983**	**.30067**

وكما هو مبين في الجدول (3) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين ٣.١٧٣٠ (محور شغل أوقات الفراغ) وبين ٣.٥٦٥٣ (محور الصحة النفسية) وبمتوسط كلي مقداره (٣.٣٩٨٣) ويعتبر المتوسط الكلي متوسطا مقارنة بالوسط الحسابي الافتراضي للدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاميع ودرجات أفراد العينة لجامعة حائل. كما يظهر الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاميع ودرجات أفراد العينة لجامعة حائل

المجال	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
جودة الصحة العامة	٢٠٤	٣.٤٤٩٥	.45176
الحياة الأسرية	٢٠٤	٣.٥٢٩٩	.33401
التعليم والدراسة	٢٠٤	٣.٦٨٠٩	.62452
العواطف	٢٠٤	٣.٤٦٥٢	.51711
الصحة النفسية	٢٠٤	٣.٨٣٤٣	.59868
شغل اوقات الفراغ	٢٠٤	٣.٢١٠٣	.42870
الكلى	**٢٠٤**	**٣.٥٢٨٣**	**.36833**

يدل الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لعينة جامعة حائل تراوحت بين ٣.٢١٠٣ (محور شغل أوقات الفراغ) وبين ٣.٨٣٤٣ (محور الصحة النفسية)، وبمتوسط كلي مقداره ٣.٤٥٧٠ وهو متوسط بحسب الوسط الحسابي الافتراضي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة في أبعاد جودة الحياة وفقا للجامعة والتخصص والدخل الأسري والسنة الدراسية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاميع ودرجات جميع أفراد العينة على مقياس جودة الحياة. وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الجامعة والمستوى الدراسي ومستوى الدخل والتخصص

		الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
الجامعة	اليرموك	3.3983	.30067
	حائل	3.5283	.36833
	كلى	3.4570	.38878
المستوى الدراسي	اولى	3.5020	.35822
	ثانية	3.5335	.34947
	ثالثة	3.3570	.29487
	رابعة	3.4047	.31020
	كلى	3.4570	.33878
مستوى الدخل	مرتفع	3.5398	.35775
	متوسط	3.4563	.33739
	منخفض	3.3973	.31340
	كلى	3.4570	.33878
التخصص	علم نفس	3.4888	.35490
	معلم صف	3.4352	.30325
	تربية طفل	3.4271	.35557
	كلى	**3.4570**	**.33878**

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية في الوسط الحسابي لأداء أفراد العينة على مقياس جودة الحياة تبعا لمتغيرات الجامعة، والمستوى الدراسي، ومستوى الدخل، والتخصص. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد لمعرفة أثر الجامعة، والمستوى الدراسي، ومستوى الدخل، والتخصص في مستوى جودة الحياة. ويبين الجدول (٦) ذلك.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين المتعدد لأثر الجامعة
والمستوى الدراسي ومستوى الدخل والتخصص في مستوى جودة الحياة

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة.
التخصص	.256	2	.128	1.216	.297
المستوى الدراسي	1.425	3	.475	4.514	.004
الدخل	1.006	2	.503	4.777	.009
الجامعة	1.407	1	1.407	13.364	.000
الخطأ	46.631	443	.105		
الكلي	**5453.564**	**452**			

يتبين من الجدول (٦) وجود أثر ذو دلالة إحصائية للجامعة ولصالح جامعة حائل، حيث كان المتوسط الحسابي لجامعة حائل أعلى من المتوسط الحسابي لجامعة اليرموك. كما يتبين من الجدول (٦) وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمستوى الدراسي. ولبيان توجه الفروق تم إجراء تحليل شيفيه، كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق
في جودة الحياة تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى	الوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	3.5020	---	.058	.096(*)	.066
ثانية	3.5335	.058	---	.154(*)	.124(*)
ثالثة	3.3570	.096(*)	154(*)	---	030
رابعة	3.4047	066	124(*)	030	---
				.	

يلاحظ من الجدول (٧) أن هناك فروقا دالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة بين طالبات السنة الدراسية الأولى وطالبات السنة الثانية ولصالح طالبات السنة الدراسية الأولى، كما يلاحظ وجود فروق دالة إحصائياَ في مستوى جودة الحياة بين طالبات السنة الثانية وطالبات السنة الثالثة ولصالح طالبات السنة الثانية، كما يتبن وجود فروق دالة بين طالبات السنة الثانية والرابعة ولصالح طالبات السنة الثانية.

أما بالنسبة لنتائج تحليل شيفيه لمعرفة الفروق في جودة الحياة تبعا لمستوى الدخل فقد أشارت إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مستوى الدخل ولصالح ذوي الدخل المرتفع، ويظهر الجدول (٨) ذلك.

جدول (٨)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة الفروق في جودة الحياة تبعا لمستوى الدخل

مستوى الدخل	الوسط الحسابي	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	3.5389	---	.86(*)	.108(*)
متوسط	3.4563	-0.86(*)	----	.022
منخفض	3.3973	-.108(*)	.040	----

كما أشارت نتائج تحليل شيفيه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

وللإجابة عن الجزء المتعلق بأبعاد جودة الحياة من السؤال "هل توجد فروق في أبعاد جودة الحياة وفقا للجامعة والتخصص والمستوى الدراسي ومستوى الدخل؟ " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على أبعاد جودة الحياة. والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لأداء أفراد عينة الدراسة على أبعاد جودة الحياة

المتغير		المجال الأول جودة الصحة العامة		المجال الثاني جودة الحياة الأسرية والاجتماعية		المجال الثالث جودة التعليم والدراسة		المجال الرابع جودة العواطف		المجال الخامس جودة الصحة النفسية		المجال السادس جودة شغل وقت الفراغ	
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف
الجامعة	اليرموك	3.4024	.35415	3.4706	.32254	3.4859	.57975	3.2927	.48636	3.5653	.54521	3.1730	.36800
	حائل	3.4495	.45176	3.5299	.33401	3.6809	.62452	3.4652	.51711	3.8343	.59868	3.2103	.42870
	الكلي	3.4237	.40137	3.4973	.32873	3.5739	.601751	3.3706	.50724	3.6867	.58488	3.1898	.39653
التخصص	علم نفس	3.4492	.44675	3.5090	.34673	3.6618	.53758	3.3990	.53578	3.7075	.58499	3.2060	.39640
	معلم صف	3.3825	.35940	3.5175	.31460	3.5130	.58575	3.3545	.46724	3.6591	.58807	3.1844	.38180
	تربية طفل	3.4364	.36378	3.4424	.30974	3.4919	.62787	3.3384	.50623	3.6879	.58384	3.1657	.42116
	الكلي	3.4237	.40137	3.4973	.32873	3.5739	.60751	3.3706	.50724	3.6867	.58488	3.1898	.39653
المستوى الدراسي	أولى	3.4859	.39331	3.5056	.33723	3.5718	.63841	3.3979	.51660	3.8028	.61193	3.2479	.39675
	ثانية	3.4791	.45233	3.5682	.30498	3.7682	.58934	3.3891	.54526	3.7500	.57466	3.2464	.40244
	ثالثة	3.3484	.37427	3.4484	.34168	3.4549	.57663	3.2791	.44535	3.5246	.52086	3.0846	.37056
	رابعة	3.3495	.35917	3.4560	.32043	3.4798	.56761	3.3927	.50179	3.6055	.57452	3.1450	.39264
	الكلي	3.4237	.40137	3.4973	.32873	3.5739	.601751	3.3706	.50724	3.6867	.58488	3.1898	.39653
مستوى الدخل	مرتفع	3.4730	.32875	3.5149	.32875	3.6372	.62349	3.5209	.51998	3.8122	.58028	3.2804	.40635
	متوسط	3.3880	.37933	3.5440	.31183	3.6030	.63013	3.3150	.51176	3.6720	.60754	3.1260	.35383
	منخفض	3.4054	.39131	3.4618	.33441	3.5137	.58124	3.2887	.47262	3.6029	.56350	3.1113	.39519
	الكلي	3.4237	.40137	3.4973	.32873	3.5739	.60751	3.3706	.50724	3.6867	.58488	3.1898	.39653

يلاحظ من الجدول السابق وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية، ولمعرفة أن كانت هناك فروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين المتعدد كما يظهر بالجدول (١٠).

جدول (١٠) تحليل التباين المتعدد للمتوسطات الحسابية
لأداء أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس جودة الحياة

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	لدلالة	Partial Eta Squared
التخصص	d1	.263	2	.132	.892	.411	
	d2	.292	2	.146	1.381	.253	
	d3	2.697	2	1.349	4.230	.015	
	d4	.234	2	.117	.512	.600	
	d5	.679	2	.339	1.159	.315	
	d6	.214	2	.107	.721	.487	
المستوى الدراسي	d1	.865	3	.288	1.954	.120	
	d2	.588	3	.196	1.853	.137	
	d3	3.653	3	1.218	3.819	.010	

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	لدلالة	Partial Eta Squared
	d4	.820	3	.273	1.197	.311	
	d5	1.765	3	.588	2.010	.112	
	d6	1.536	3	.512	3.455	.017	
مستوى الدخل	d1	.074	2	.037	.252	.778	
	d2	.150	2	.075	.711	.492	
	d3	.017	2	.009	.027	.974	
	d4	.721	2	.360	1.579	.208	
	d5	.300	2	.150	.512	.600	
	d6	.892	2	.446	3.010	.050	
الجامعة	d1	.015	1	.015	.103	.748	
	d2	.060	1	.060	.567	.452	
	d3	2.738	1	2.738	8.587	.004	
	d4	1.496	1	1.496	6.555	.011	
	d5	1.969	1	1.969	6.726	.010	
	d6	.012	1	.012	.084	.773	
الخطأ	d1	56.788	385	.148			
	d2	40.703	385	.106			
	d3	122.752	385	.319			
	d4	87.887	385	.228			
	d5	112.718	385	.293			
	d6	57.067	385	.148			
الكلى	d1	5370.790	452				
	d2	5577.340	452				
	d3	5939.720	452				
	d4	5251.110	452				
	d5	6297.840	452				
	d6	4670.000	452				

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً على المجالات الثالث والرابع والخامس تعزى لمتغير الجامعة ولصالح جامعة حائل. كما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالمجال الثالث تعزى للتخصص. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه كما هو مبين بالجدول (١١).

جدول (١١) نتائج اختبار شيفيه
لأثر بعد جودة التعليم والدراسة في التخصص الدراسي

التخصص	الوسط الحسابي	علم نفس	معلم صف	تربية طفل
علم نفس	3.4888	-------	.1488	.1699
معلم صف	3.4352	-.1488	-------	.0211
تربية طفل	3.4271	-.1699	-.0211	-------

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى بعد جودة التعليم والدراسة تعزى للتخصص ولصالح طالبات تخصص علم النفس.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تبين أن مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك في الأردن كان (تبين أن مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك في الأردن كان (3.3983) أي جاء متوسطا، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سعود، ٢٠١٣) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات العراقية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها المملكة الأردنية الهاشمية وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، مما يقلل بشكل كبير من فرص العيش الكريم سواء في مجال التعليم والصحة وشغل وقت الفراغ والحياة الاجتماعية التي تعتبر من مكونات جودة الحياة في هذه الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تبين أن مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية كان (٣.٤٥٧) أي جاء متوسطا ولكنه أعلى من مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كينيث وياماماتو واوكيتا وشكالوك (Kenneth, Yamamto, Okita & Schalok, 1995) التي أشارت إلى تفوق الطلبة الأمريكيين في درجاتهم على مقياس جودة الحياة على الطلبة اليابانيين. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل الفروق في الظروف الاقتصادية لكلا البلدين، حيث

تتمتع المملكة العربية السعودية بظروف اقتصادية أفضل بكثي من ظروف المملكة الأردنية الهاشمية الاقتصادية، وانعكاسات ذلك على طلبة الجامعة بشكل خاص، ففي الوقت الذي يتكبد به الطالب الأردني مبالغ كبيرة نسبيا لإكمال دراسته الجامعية، فإن التعليم في المملكة العربية السعودية مجاني، ويتلقى الطلبة على اختلاف مستوياتهم الأكاديمية والتحصيلية مكافأة مادية شهرية بقيمة ١٠٠٠ ريال سعودي، وهذا ينعكس بالضرورة على شعور الطالب بجودة الحياة بشكل عام وجودة التعليم بشكل خاص، كما يؤثر على الوضع الاجتماعي والأسري للطالب وصحته النفسية والجسمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لطالبات كلية التربية في جامعة اليرموك وحائل تبعا لمتغيرات الجامعة والمستوى الدراسي ومستوى الدخل. وعدم وجود فروق في جودة الحياة تبعا للتخصص. وتتفق النتيجة المتعلقة بوجود فروق في مستوى جودة الحياة بين طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك وطالبات كلية التربية في جامعة حائل ولصالح طالبات جامعة حائل مع نتيجة دراسة كنيث وياماماتو وأوكيتا وشكالوك (Kenneth , yamamato, Okita & schalock, 1995) التي أشارت نتائجها إلى تفوق الطلبة الأمريكيين في درجاتهم على مقياس جودة الحياة على الطلبة اليابانيين ووجود فروق في الدرجات تبعا للجامعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة المتعلقة بالفروق بين الجامعتين ولصالح جامعة حائل إلى وجود سهولة اكبر في الالتحاق بالجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية حيث يتم قبول جميع الطلبة الناجحين في الثانوية العامة على اختلاف درجاتهم التحصيلية، علاوة على أن التعليم الجامعي مجاني ويتقاضى الطالب مكافأة مادية شهرية طيلة مدة دراسته في الجامعة، يضاف إلى ذلك أن الجامعات السعودية تؤمن مواصلات مجانية لجميع الطالبات القاطنات خارج المدينة التي تقع فيها الجامعة، وهذا ما لا يحصل عليه الطالبات في جامعة اليرموك، حيث التعليم الجامعي ليس مجانيا، ولا يوجد وسائل نقل تؤمنها الجامعة للطالبات القاطنات خارج مدينة اربد، ولا يتم قبول جميع الطلبة الحاصلين على

الثانوية العامة في الجامعات الحكومية الأردنية. وكل هذا لابد وان ينعكس على شعورهن بجودة الحياة.

أما فيما يتعلق بوجود فروق في مستوى جودة الحياة بين طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك وطالبات كلية التربية في جامعة حائل تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طالبات السنة الثانية، فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لاتاس وآخرون (Latas et al,2014)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبة في السنة الثانية تكون في مرحلة استطاعت فيها التكيف مع الجامعة بعد مرور عام على الالتحاق بها، كما أنها ما زالت تحتفظ بحماسها ودافعيتها التي تنعكس بشكل إيجابي على أدائها الأكاديمي وشعورها الداخلي وبالتالي على شعورها بجودة الحياة بوجه عام.

وفيما يتعلق بالنتيجة التي أشارت إلى وجود فروق دالة في مستوى جودة الحياة بين طالبات كلية التربية في جامعة حائل وطالبات كلية التربية في جامعة اليرموك عائدة إلى مستوى الدخل ولصالح ذوي الدخل المرتفع فقد اتفقت مع نتائج دراسة زرجامي وشيخ مونيسي وخادملو وبيرهوزي (Zerghami, Shaikhmoonesi, Khademloo & Berhoozi, 2012). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العامل الاقتصادي يلعب دور كبير وواضح في كثير من عناصر جودة الحياة فلا شك أن الطلبة ذوي الدخل المرتفع لديهم فرص أفضل لشغل وقت الفراغ واستغلاله، كما أنهم ينعمون بظروف أفضل للعناية بصحتهم الجسمية والنفسية، كما يحصلون على تعليم أفضل وسبل عيش أفضل مما ينعكس على وضعهم الأسري والاجتماعي الذي يصبح أكثر استقرارا وأقل توترا.

وفيما يتعلق أيضا بالنتيجة التي أشارت غالى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك وحائل تبعا لمتغير التخصص فقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع التخصصات التي تمت دراستها في الدراسة الحلية هي تخصصات إنسانية تابعة لكلية التربية، وبالتالي فإن جميع الطالبات قد يكن من ذوي مستويات تحصيلية متقاربة أو لديهن ميول مهنية ودراسية متقاربة، يدرسن موضوعات متقاربة، يقدم لهن أنشطة جامعية

واحدة. وهذا التشابه بينهن لابد وأن يؤثر على أن يكون شعورهن بجودة الحياة متشابه أيضا ولا يوجد فيه اختلاف واضح.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يأتي:

- إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات علم النفس بالجامعة، لأن هذا يساعد كثيرا في أدراك الطلبة لمعايير جودة الحياة.
- دراسة العلاقة بين جودة الحياة وبعض المفاهيم النفسية الأخرى، مثل مركز الضبط والقلق ومفهوم الذات والضغوط النفسية واضطرابات النوم والصحة النفسية والصحة الجسمية والتفاؤل والتشاؤم.
- إجراء دراسة مقارنة بين طلبة كلية التربية وطلبة الكليات الأخرى بالجامعة وبخاصة الكليات العلمية.

المراجـــــع

أولاً– المراجع العربية:

أبو راسين، محمد بن حسن (2012). **فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد بأبها.** *مجلة الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس*، (30): 233 – 187.

الأشول، عادل عز الدين (2005). **نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة** (11–3). جامعة الزقازيق – مصر، 16– 15 مارس، 2005.

سعود، عبد الرزاق محسن (2013). **دراسة مقارنة في الشعور بجودة الحياة وفقا لأساليب التعامل مع الاحباطات لدى طلبة الجامعة العراقية.** *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (1) 24، 49 –12.

صالح، ناهد (1990). **مؤشرات نوعية الحياة: نظرة عامة على المفهوم والمدخل.** *المجلة الاجتماعية القومية*، 27 (2): 81 – 53.

العارف بالله، محمد الغندور (1999). **أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة.** المؤتمر الدولي السادس: جودة الحياة – توجه قومي للقرن الحادي والعشرين (82 – 66)، مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس، 10 12– نوفمبر، 1999.

عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد ؛ وحسين، محمد حسين سعيد (2006). **العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف. المؤتمر العلمي الرابع: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة** (270 – 187)، كلية التربية – جامعة بني سويف، 4– 3 مايو، 2006.

عبد المعطي، حسن مصطفى (2005). **الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة** (ص ص 23 – 13). جامعة الزقازيق – مصر، 16 – 15 مارس، .2005

كاظم، علي مهدي؛ والبهادلي، عبد الخالق نجم (2007). **جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين** " دراسة مقارنة ثقافية" مقارنة ". *مجلة العلوم الإنسانية*، 31) 3): 53 -24.

مبارك، بشرى عناد (2012). **جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج.** مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد، 2 99)): 771 – 714.

منسي، محمود عبد الحليم؛ وكاظم، علي مهدي (2006). **مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة.** وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة (78 – 63). جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان، 19 – 17 ديسمبر، 2006.

نعيسة، رغداء علي (2012). **جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين.** مجلة جامعة دمشق – جامعة دمشق، (1) 28، (181 – 145).

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Bonomi , A. E , Patrick, D. L., & Bushnel, D. M. (2000). Validation of the United States Version of the world health organization quality of life (WHOQOL) measurement. **Journal of Clinical Epidemiol, 53,** 1-12.

Dodson , W.E. (1994). **quality of life measurement in children with epilepsy. In: M. R. Trimble & W. E.. Dodson (Eds), Epilepsy and quality of life** (pp 217-226). New York: *Raven Press Ltd.*

Felce , D. & Perry, J. (1995). Quality of life: Its definition and measurement. ***Research in Developmental Disabilities*, 16** (1): 51 – 74.

Frisch, M.B. (1992). **Use of the quality of life inventory in problem solving and treatment planning for cognitive therapy of depression. In: A Freeman &**

M. Datilio (Eds). Comprehensive casebook of cognitive therapy (pp. 27 – 52). New York: Plenum.

Good , D.A. (1990).**Thinking about and discussing quality of life. In: R. L. Schalock & M. Begab (Eds), quality of life perspectives and issues** (pp. 41- 57). Washington American Association of Mental Retardation.

Heideri , M. , Majdzadeh , R., Pasalar, P., & Nedjat, S. (2013). Quality of life of Medical Students in Tehran University of Medical Sciences. **Acta Medica Iranica, 52** (5), 390–399.

Kenneth, D., Yamamoto, M., Okita, N. & Schalock(1995). R. Cross – Cultural QUALITY OF LIFE: JAPANESE AND AMERICAN COLLEGE STUDENTS. **Social Behavior and Personality, 23** (2) 163 – 170.

Latas , M. et al. (2014). Medical students health – related quality of life – A comparative study. **Vojnosanit pregl, 71** (8), 751- 756.

Leitman , J. (1999). Can City QOL indicators be objective and relevant ? Towards a participatory tool for sustaining urban development. **Local Environment, 4**(2),169 – 181.

Ozben , S. (2013). social skills, life satisfaction, and loneliness in Turkish university students. **Social Behavior and Personality, 41** (2), 203 – 214.

Taylor , H. R. & Bogdan, R. (1990). **Quality of life and individual perspectives. In: R. L. SChalock & M. Begab (Eds). Quality of life perspectives and issues**

(pp 27- 40). Washington: American Association on Mental Retardation.

Tempski, P. et al. (2012). **What do medical students think about their quality of life ? A qualitative study**. *BMC Medical education* , 71 (8). Retrived 20, oct, 2014 from Boimed Central.com/ 1472/ 12/ 106.

Vaez , M., & La flame , L. (2003). **Health Behaviors, Self – Rated Health, and Quality of life: A study Among First Year Swedish University Students**. *Journal of American College Health*, 51 (4), 156- 162.

WHO – QOL Group (1994). **The Development of World Health Organization Quality of life Assessment Instrument – The (WHOQOL).** In Orley, J. & Kuyken, W. (Eds). Quality of life assessment international perspectives, (pp. 41- 57) Berlin: Springer Verlag.

Zaraghami, M., Khademloo, M., Shakhmoonesi, F., & Berhoozi, B. (2012). Quality of life Enjoyment & Satisfaction in Medical Students and Natural Resouces Students. **Mazand University Med Sci, 22** (89), 42-48.